الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

ويكشف التحليل المتعمق للقصيدة عن وجود ما مجموعه ٤٨ علامة مبعثرة في جميع سطور القصيدة. ويمكن تصنيف هذه العلامات إلى أربع فئات رئيسية بناءً على الموضوع. أولاً، هناك ١١ علامة تمثل عناصر طبيعية، مثل السماء أو الأرض أو غيرها من العناصر البيئية التي غالباً ما تكون بمثابة بيئة أو استعارة للحالة الداخلية للشاعر. ثانيًا، هناك ٧ علامات تتعلق بعنصر الزمن، والتي تعكس التغيير، ورحلة الحياة، وعدم اليقين في المستقبل. ثالثًا، هناك ١٧ علامة تعكس الجوانب العاطفية أو المشاعر، وتصف الحالة المزاجية أو الحزن أو الغربة أو الأمل الذي يعيشه المؤلف. وأخيراً، هناك ١٣ علامة تصف أفعالاً أو أحوالاً، جسدية ونفسية، تعكس حالة الشاعر الوجودية في الصمت والفراغ الإبداعي. وهكذا، فإن هذه القصيدة ليست مجرد سلسلة من الكلمات، بل هي بنية معقدة من المعاني التي تتطلب قراءة نقدية لكشف الأبعاد المختلفة لعلاماتها. تسمح لنا المقاربة السيميائية بفهم كيفية استخدام مكرم رشيد طالباني للعلامات كوسيلة تعبيرية لنقل واقعه الداخلي وتأملاته الفلسفية في الحياة.

تُظهر المعاني الدلالية والدلالية والأسطورية في النص أن كل عنصر من العناصر الموجودة، سواء تعلق الأمر بالطبيعة أو البعد الزمني أو التعبير عن المشاعر أو الأفعال الإنسانية، يحتوي على عمق المعنى الذي يتسم بطبقاته وترابطه الوثيق. على المستوى الدلالي، تشير العلامات إلى أشكال مادية أو وقائع حرفية مثل الأنهار أو الليالي أو الدموع أو فعل الكتابة. ولكن من الناحية الدلالية، تتطور هذه العلامات إلى رموز للتجارب الإنسانية مثل رحلة الحياة والأمل والحزن والصراع والدمار، وتعكس أشياء مثل رحلة الحياة الملتوية، والأمل الذي يستمر في النمو رغم ضعفه، والحزن العميق للفقدان، والصراع في مواجهة التحديات، والدمار الحتمي كجزء من دورة الحياة. لذلك، في الإطار الأسطوري لرولان بارت، تشكل هذه العلامات سردية ثقافية تعزز القيم الوجودية مثل حتمية القدر، ودورة الحياة، والمعاناة

الداخلية، والبحث عن المعنى في العزلة. وهكذا، لا يتوقف المعنى عند ما هو مرئي، بل يتعداه إلى خلق بنى أيديولوجية تكسو الواقع بقيم ثقافية مقبولة كحقائق طبيعية.

ب. قيود البحث

تنطوي هذه الدراسة على عدة قيود. أولاً، يركز التحليل على قصيدة واحدة فقط للشاعر مكرم رشيد طالباني، وهي قصيدة "عاطل عن الكتابة"، وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج والتأويلات التي تم الحصول عليها على مجمل أعمال الشاعر، ولا على أعمال الشعراء الوجوديين الآخرين. ثانيًا، تعتمد هذه الدراسة فقط على منهج رولان بارت السيميائي دون مقارنته بمناهج أخرى مثل التأويل أو الخطاب النقدي الذي قد يثري فهم طبقات المعنى في القصيدة. ثالثًا، إن محدودية الوصول إلى السياق البيوغرافي والاجتماعي للشاعر يحدّ أيضًا من تفسير الأساطير أو الأيديولوجيات المضمرة في النص.

ج. التوصيات

١. التوصيات للباحثين المستقبل

بالنسبة للبحث المستقبلي، يُقترح تحليل المزيد من قصائد مكرم رشيد طالباني وشعراء آخرين من أجل التقاط أنماط رمزية وأيديولوجية أوسع. كما يمكن للبحث أن يوسع الإطار النظري من خلال تحليل الخطاب النقدي أو مناهج علم الاجتماع الأدبي لفهم العلاقة بين النص والقارئ والبنية الاجتماعية الكامنة وراءه. وبالإضافة إلى ذلك، من المهم إيلاء المزيد من الاهتمام للخلفية الثقافية والتاريخية للشاعر حتى تكون التفسيرات الأسطورية التي تم تطويرها أكثر دقةً في السياق.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON